أفادت تقارير صحفية عربية، أن الزعيم الليبي معمر القذافي يسعى للتوصل إلى اتفاق يسمح له بالتنحي لكن لم يرد تأكيد رسمي لهذه الأنباء، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر المعارضة رفضها لأي اتفاق مشروط بالتنحي عن الحكم، حتى مع تحرك القوات الموالية له للعمل على استعادة السيطرة على المناطق "المحررة" في شرق ليبيا.
وذكر مراسل فضائية "الجزيرة" ببنغازي نقلاً عن عن مصدر موثوق به، أن القذافي أوفد المهندس عزوز الطلحي، وهو رئيس وزراء سابق وابن عم رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل، ليعرض على الهيئة التي تقود المعارضة تشكيل لجنة لتسيير شئون الحكم في البلاد بعد تنحيه مقابل ضمان سلامته الشخصية وسلامة عائلته وعدم ملاحقتهم قضائيا.
لكن وبحسب المصادر، رفض المجلس الوطني الانتقالي المعارض في ليبيا جملة وتفصيلا عرض القذافي بعقد اجتماع لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) ليعلن من خلاله تخليه عن السلطة.
واعتبر المجلس السماح بتنحي القذافي ورحيله فيه نوع من "الخروج المشرف" له وأنه "تنازل عن حقوق من يرى أنهم كانوا ضحايا حرب وجرائم ضد الإنسانية، ممن سقطوا ليس أثناء الثورة الحالية فحسب بل في أحداث سابقة تسبب فيها نظام القذافي".
وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية وصحيفة "البيان" التي تصدر في الإمارات العربية المتحدة نسبتا الى مصادر لم تسمها قولها إن القذافي يسعى للتوصل إلى اتفاق.
ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر قريب من المجلس الوطني الانتقالي، إنه سمع ان "صيغة اقترحها الجانب الآخر تتضمن تسليم القذافي السلطة إلى رئيس مؤتمر الشعب العام (البرلمان) ومغادرة البلاد ومعه مبلغ معين من المال".
وأضاف المصدر قوله "قيل لي إن هذه المسألة المتعلقة بالمال عقبة خطيرة من وجهة نظر المجلس الوطني"، وقال إنه استقى هذه المعلومات من مصدر واحد قريب من المجلس.
لكن عصام غرياني المسئول الإعلامي في المجلس الوطني قال إنه "لم يعرض اقتراح كهذا على المجلس على قدر علمي".
وكان جاد الله عزوز الطلحي رئيس الوزراء الليبي في الثمانينات وهو من شرق ليبيا عرض عبر التلفزيون الحكومي يوم الاثنين على شيوخ قبائل مدينة بنغازي إجراء حوار وطني لحقن الدماء.
غير أن المجلس الانتقالي رفض الحوار مع القذافي، وقال أحمد جبريل المسئول بالمجلس الوطني الانتقالي إنه على معرفة وثيقة بالطلحي - وهو شخصية محترمة في ليبيا كرجل وقف أمام القذافي- الا أنه أضاف أن المحتجين أوضحوا أن أي مفاوضات يجب أن تكون على أساس تنحي القذافي، مشيرا الى أنه ليست هناك أي تسوية أخرى.
وكان القذافي اعتبر ترحيب دول مثل فرنسا بالمجلس الوطني الانتقالي تدخلا في شئون ليبيا، قائلا إن هذا الاعتراف مثير للضحك على حد تعبيره.
وزعم في المقابلة التي أجرتها معه قناة "فرانس "24 أن الموقف في ليبيا لا يثير قلقا، وأن الاتحاد الأفريقي سيوفد لجنة لتقصي الحقائق، "حتى يؤكد للعالم أن ما ينشر عن ليبيا في الخارج كذب مائة في المائة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/03/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com